



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية



# تأثير برنامج ارشادي بأسلوب النمذجة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة ماجستير في التربية

(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من الطالبة

رقية صبري هاشم النعيمي

إشراف

الأستاذ الدكتور

عدنان محمود عباس المهداوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ  
لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ

ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13)



صدق الله العلي العظيم

(سورة الحجرات ، الآية ، 13)

## إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((تأثير برنامج ارشادي بأسلوب النمذجة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال )) والمقدمة من قبل الطالبة (رقية صبري هاشم مجيد) وقد جرت تحت إشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية ( الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

التوقيع:

الاستاذ الدكتور

عدنان محمود عباس المهداوي

التاريخ: / / 2020

بناءً على التوصيات المتوفرة أشرح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاستاذ المساعد الدكتور

حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية

التاريخ : / / 2020

## إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنّي قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (( تأثير برنامج ارشادي بأسلوب النمذجة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الأطفال )) التي قدمتها الطالبة (رقية صبري هاشم مجيد)، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الاسم : أ. م. د محمد صالح ياسين

التاريخ: / / 2020

## إقرار المقوم العلمي

أشهد أنّي قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (( تأثير برنامج ارشادي بأسلوب النمذجة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال )) التي قدمتها الطالبة (رقية صبري هاشم مجيد) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، كونها جزءاً من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية ( الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ، وقد تمت مراجعتها علمياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية .

التوقيع:

الاسم : أ.م. د رحيم هملي معارج

التاريخ : / / 2020

## إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أنّي قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (( تأثير برنامج ارشادي بأسلوب النمذجة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال )) التي قدمتها الطالبة (رقية صبري هاشم مجيد) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، كونها جزءاً من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية ( الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ، وقد تمت مراجعتها احصائياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية الاحصائية .

التوقيع:

الاسم : أ. د ابراهيم جواد كاظم

التاريخ : / / 2020

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (( تأثير برنامج ارشادي بأسلوب النمذجة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال))، وقد ناقشنا الطالبة ( رقية صبري هاشم مجيد ) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونقرر أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية ( الارشاد النفسي والتوجيه التربوي) بتقدير ( ) .

التوقيع : الاسم : أ.د عبد الكريم محمود صالح  
التاريخ : / / 2020  
عضوا

التوقيع: الاسم: أ.م.د سميعة علي حسن  
التاريخ : / / 2020  
عضوا

التوقيع : الاسم : أ.د عدنان محمود عباس  
التاريخ : / / 2020  
عضوا ومشرفا

التوقيع : الاسم : أ.د سالم نوري صادق  
التاريخ : / / 2020  
رئيسا

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ :

التوقيع :  
الأستاذ الدكتور  
نصيف جاسم محمد الخفاجي  
ع / عميد الكلية  
التاريخ : / / 2020

## الاهداء

إلى .. الذي خلقتني وشق سمعي وأنا بصري وبصيرتي (الله جل جلاله)

.. من علمني النجاح والصبر ، إلى من أفقده في مواجهة الصعاب ولم يمهله الدنيا لأرتوي من حنانه ... (أبي

الغالي مرحمك الله)

.. من تجرعت كأس الشقاء من السقيني مرهق السعادة ، إلى التي ضحت بالكثير من أجل إن خيا ،

.. الذكرى الحية في قلبي ، وإلى من تنساق الكلمات لخرج معبرة عن مكنون ذاتها ، إلى من علمتني

وعانت الصعاب لأصل ما أنا فيه ...

(أمي الغالية حفظك الله)

.. كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه فأظهره بسماحته تواضع العلماء

وبرحابته سماحة العارفين . (أساتذتي الأفاضل وبوجه خاص مشرفي أ. د. عدنان المهدي)

.. من شاركوني طفولتي وأسخطوا مني المحبة والتقدير .. (أخواتي وأخواني)

.. من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من سأفقدهم ... (زميلاتي وزملائي)



مرقبة



## شكر وامتنان

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً، اما بعد.. الحمد لله الذي فتح لي ابواب رحمته والشكر لله على فضله الذي هيا لي عباده وأهل فضله من العلماء الاجلاء الذين كانوا خير معين لإتمام هذا العمل . والشكر لله الذي أنار لي طريق العلم والمعرفة وحقق حلمي ،كما أنعم علي بالسعادة بهذه اللحظة التي ستبقى تاجا يتوج جيبني ما حييت .

كما يسعدني ويشرفني ان اتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لأستاذي ومشرفي ( أ.د. عدنان محمود المهداوي ) الذي أعطاني من علمه الغزير ووقته الثمين مما أثرى بحثي وسد ما فيه من نقص فكان نعم العون في جميع مراحل اعداد هذه الدراسة لما قدمه من ملحوظات ونصائح علمية أنات البحث العلمي ... فجزيل الشكر أهديك ورب العرش يحميك

كما اتقدم بالشكر والامتنان لرئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية ممثلة برئيس القسم (أ.م.د. حسام يوسف صالح) .

كما يشرفني أيضا ان اتقدم بكل الشكر والتقدير للأستاذ (أ.د. سالم نوري صادق ) لما قدمه لي من توجيهات كثيرة في بداية الدراسة وفي بلورة فكرة البحث الحالي ، وايضا الشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة (أ.م.د. سميرة علي حسن ) ولجميع أساتذتي الأفاضل على كل ما بذلوه من جهد في تعليمنا من اجل اكمال مسيرتنا العلمية رغم الظروف جزاكم الله خير الجزاء.

كما اتقدم بالشكر والتقدير ( للسادة المحكمين للبرنامج والمقياس ) لما بذلوه من جهد في تقديم المعلومات القيمة فلهم جزيل الشكر والاحترام .

ومن الوفاء ان اتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدني (زميلاتي وزملائي الاعزاء) كما اشكر كل من ساعدني في مسيرتي العلمية و بإعطائي المعلومات اللازمة والقيمة فجزاهم الله خير الجزاء كل التقدير والاحترام لهم .

كذلك اتقدم بشكري وامتناني لإدارات الرياض لما قدموه من مساعدة وتسهيل إنجاز توزيع الاستبانات وكذلك في إنجاز البرنامج الارشادي .



مرفقة

# ( تأثير برنامج ارشادي بأسلوب النمذجة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال )

## المستخلص

يستهدف البحث الحالي تعرف تأثير برنامج ارشادي بأسلوب النمذجة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال.

ويتم ذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :-

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي .
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

يتحدد البحث الحالي بمعلمات رياض الاطفال الحكومية والأهلية في مدينة بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى (2019-2020) ولغرض تحقيق هدف البحث واختبار فرضياته استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم ( المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي ) ، إذ تكون مجتمع البحث من (200) معلمة رياض الاطفال ، اما عينة تطبيق البرنامج الارشادي تكونت من (20) معلمة من معلمات رياض الاطفال اللواتي لديهن ضعف في مهارات التواصل الاجتماعي حيث بلغت درجاتهن أقل من المتوسط الفرضي البالغ (120) درجة ، موزعة بطريقة عشوائية على مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ) وبواقع (10) معلمات في كل مجموعة ، وقد تم إجراء التكافؤ في بعض المتغيرات وهي (العمر ، التحصيل الدراسي للمعلمة ، عدد سنوات الخدمة ، الحالة الاجتماعية للمعلمة ) .

وقامت الباحثة ببناء مقياس مهارات التواصل الاجتماعي على وفق نظرية جوليا وود **Julia** **Wood** الذي تكون من (40) فقرة ، وتم عرضه على مجموعة من المختصين في مجال

العلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس ، وكذلك تم التحقق من صدق البناء ، أما الثبات فقد تم ايجاده بطريقتين هما : اعادة الاختبار اذ بلغ (0,88) ، والفاكرونباخ وقد بلغ (0,72) .

وكذلك قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الارشادي بـ ( اسلوب النمذجة ) بحسب النظرية المعرفية الاجتماعية لـ ( البرت باندورا ) ، وتم تنفيذه من خلال برنامج ارشادي اعد لغرض تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ، وتم التحقق من صدق البرنامج الارشادي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للبرنامج ، وقد تكون البرنامج من (12) جلسة ارشادية بواقع (ثلاث جلسات ) في الاسبوع ، وكان زمن الجلسة الواحدة (45) دقيقة .

وقد أستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية : ( الأختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اختبار مان وتني ، معادلة الفاكرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار مربع كاي ، الوسط المرجح ، والوزن المئوي، قيمة اختبار ولكوكسن ) .

وقد اظهرت النتائج ان للبرنامج الإرشادي بأسلوب النمذجة تأثيرا في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات .

## ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغويّ
هـ	إقرار الخبير العلميّ
و	إقرار الخبير الاحصائي
ز	إقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
ط	شكر والامتنان
ي-ك	مستخلص الرسالة باللغة العربية
ل-س	ثبت المحتويات
س-ع	ثبت الجداول
ف	الأشكال
ف	الملاحق
14-1	<b>الفصل الأول: التعريف بالبحث</b>
4-2	أولاً: مشكلة البحث
8-4	ثانياً: أهمية البحث
9-8	ثالثاً: هدف البحث وفرضياته
9	رابعاً: حدود البحث
14-9	خامساً: المصطلحات البحث
49-15	<b>الفصل الثاني: الإطار نظري ودراسات سابقة</b>

41-15	الجزء الاول: الإطار النظري
17-16	◆ مفهوم الارشاد
18-17	◆ اهداف الإرشاد النفسي
19-18	◆ أساليب الإرشاد النفسي
21-19	◆ طرق الارشاد النفسي
22-21	◆ مناهج الإرشاد النفسي.
23-22	◆ اسس الارشاد النفسي
24	◆ الاساليب الارشادية
30-24	◆ نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا)
33-30	◆ اسلوب النمذجة
34-33	◆ مفهوم مهارات التواصل الاجتماعي
42-35	◆ النظريات التي فسرت مهارات التواصل الاجتماعي
36-35	1. نظرية بيلز (Bales,1950)
36	2. نظرية الاتصال (نظرية انتهاكات التوقع) (Expectancy Violations Theory)
37-36	3. النظرية السلوكية "سكنر"
42-37	4. نموذج جوليا وود Julia wood (2001)
49 -42	الجزء الثاني: الدراسات السابقة
45-43	◆ الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي
43	- دراسة قام بها Dahmer' 2010' Phonological awarnes in kinder garten
44-43	- دراسة ( طنطاوي ،2015)
45-44	- دراسة (وهبي ،2018)
45	◆ موازنة الدراسات السابقة لمهارات التواصل الاجتماعي
48 -46	◆ الدراسات السابقة التي تناولت أسلوب النمذجة

46	- دراسة الطائي(2005في العراق)
47-46	- دراسة الخالدي (2013 في العراق)
48-47	- دراسة (فيصل ،2019في العراق )
48	♦ موازنة الدراسات السابقة
49	♦ مدى الإفادة من الدراسات السابقة
81-50	<b>الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته</b>
51	اجراءات البحث
51	أولاً: منهجية البحث
53-51	ثانياً: التصميم التجريبي
55-53	ثالثاً: مجتمع البحث
58-55	رابعاً: عينة البحث
62-58	خامساً: تكافؤ المجموعتين
80-62	سادساً: أدوات البحث
81-80	سابعاً : الوسائل الإحصائية
131-82	<b>الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي</b>
87-83	البرنامج الإرشادي
84	اولا : اهداف البرامج الارشادية
85-84	ثانيا : تخطيط البرامج الارشادية
87-85	ثالثا: انموذج البرنامج الارشادي
88-87	فوائد البرنامج الارشادي
98-88	رابعا : بناء البرنامج الارشادي
99-98	صدق البرنامج الارشادي
131-99	تطبيق البرنامج الارشادي

139-132	<b>الفصل الخامس : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها</b>
136-133	اولاً: عرض النتائج
138-137	ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها
139	ثالثاً: التوصيات
139	خامساً: المقترحات
152-140	<b>♦ المصادر</b>
150-141	اولاً : المصادر العربية
152-150	ثانياً : المصادر الاجنبية
166-153	<b>♦ الملاحق</b>
a-c	♦ مستخلص الرسالة باللغة الانجليزية

### ثبت الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
45	موازنة الدراسات التي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي	1
48	موازنة الدراسات التي تناولت اسلوب النمذجة	2
55-54	مجتمع البحث موزع بحسب اسماء رياض الاطفال في قضاء بعقوبة وعدد معلماتها وموقعها	3
55	العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها	4
57-56	عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الروضات وعدد المعلمات في كل روضة	5
58	اعداد عينة البرنامج الارشادي ( التجريبية والضابطة)	6
60-59	القيمة الاحصائية لاختبار مان وتني للتكافؤ بين المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) لمتغير درجات معلمات الرياض على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي في الاختبار القبلي	7
60	قيمة كا2 ( مربع كاي ) لمتغير العمر للمعلمات للمجموعتين التجريبية والضابطة	8

61	قيمة كا2 ( مربع كاي ) لمتغير التحصيل الدراسي للمعلمات للمجموعتين التجريبية والضابطة	9
61	قيمة كا2 ( مربع كاي ) لمتغير عدد سنوات الخبرة للمجموعتين التجريبية والضابطة	10
62	قيمة كا2 ( مربع كاي ) لمتغير الحالة الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة	11
67	قيمة كا2 لأراء المحكمين على فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	12
73-72	القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين	13
75-74	القيمة الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي	14
76-75	القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	15
76	القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	16
77	مصفوفة ارتباط مجالات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	17
79	المؤشرات الاحصائية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي	18
90-89	لحاجات التي اشتقت من فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وقد رتببت تنازليا بحسب اوساطها المرجحة واوزانها المنوية	19
92-91	فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وعناوين المجالات التي حولت الى عناوين الجلسات الارشادية ضمن البرنامج الارشادي	20
100	الجلسات الارشادية وتواريخ انعقادها ومكان تطبيقها وعددها	21
134-133	قيمة اختبار ولكوكسن ( W ) المحسوبة والجدولية لأفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	22
135	قيمة اختبار ولكوكسن ( W ) المحسوبة والجدولية لأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	23
136	قيمة اختبار مان وتني ( U ) المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	24



## الأشكال

رقم الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
53	التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي	1
80	المنحنى التكراري في توزيع عينة التحليل الاحصائي في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	2

## الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
154	تسهيل مهمة	1
155	استبانة استطلاعية	2
159-156	استبيان آراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	3
162-160	مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصورته النهائية	4
163	التعديلات التي اجريت على فقرات المقياس بعد الرجوع لآراء المحكمين	5
164	استمارة معلومات لأجراء التكافؤ بين المجموعتين	6
165	استبانة آراء الخبراء حول صلاحية البرنامج الإرشادي	7
166	اسماء الخبراء مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية ومكان العمل	8

# **الفصل الاول**

## **(التعريف بالبحث)**

• مشكلة البحث

• أهمية البحث

• هدف البحث

• حدود البحث

• تحديد المصطلحات

**مشكلة البحث (problem of the research)**

تعتبر مهارات التواصل الاجتماعي حجر الزاوية في بناء المجتمع الانساني حيث اصبحت من المهارات التي تحظى باهتمام واسع في حقل الدراسة. نتيجة التطور الحاصل في المجال العلمي والتعليمي والقصور بها يؤدي الى خلل واضح في التعامل واكتمال صحة الانسان النفسية والاجتماعية. (شحرور ، 2009، ص211)

إن ضعف مهارات التواصل الإجتماعي لدى الافراد يؤدي إلى ضعف في الصحة النفسية الذي يتولد لديهم انطباع سلبي نحو ذاتهم ويلجؤون الى استخدام الوسائل الدفاعية التي لا تؤهلهم ويصبحون غير نافعين في مجتمعهم وعدم قدرتهم على ممارسة الحياة بصورة واسعة وصحيحة (احمد ، 2012، ص 18).

وإن ضعف مهارات التواصل الاجتماعي تعمل على اضعاف العلاقات الإنسانية في المجتمع ومن ثم تحقيق الأنعزال وضعف الترابط والتواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية. (مجدي ، 2008، ص 22).

يؤدي إلى الشعور بالقنوط وغالبا ما يتحول القنوط الى غضب وعدائية، فمثلا عندما تضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى المعلمات فأنها تؤثر ايضا على الطفل وتسبب بعض المشاكل في النطق والتعلم وضعف الثقة والعاطفة. (الصياح ، 2001 ، ص 15-31).

فضلا عن ذلك ان ضعف مهارات التواصل الاجتماعي مع الاطفال يؤدي لضعف النمو اللغوي عند الطفل، إذ انه يحرم من التفاعل مع من حوله ، ويصبح اسير عالم من الصمت ، إذ ان ضعف مهارات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى ضعف في تبادل الافكار والآراء والمشاعر بين الافراد بشتى الوسائل والاساليب (أخرس واخرون، 2017 ، ص 17 - 22) .

كذلك إن ضعف مهارات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى ضعف الصلات الاجتماعية ،  
وضعف تحقيق عملية التفاعل الاجتماعي ، وان ضعف القدرة على التواصل تعتبر نقصا في  
التفكير أو في المشاعر التي تؤدي إلى التباغض ( ابو السعيد وعابد،2014)

لقد بين تولبرت (Tolpert) إن ضعف امكانية إستخدام مهارات التواصل الاجتماعية  
يؤدي إلى ضعف نجاح العملية الإرشادية وهذا يتطلب منه ان يكتسب مهارات خاصة في نقل  
محتويات العملية الارشادية وأقامة تواصل فعال ومؤثر مع المعلمات اثناء العلاقة الإرشادية  
(Tolbert,1980,p.42).

وفي معظم الحالات نجد ان العلاقات التواصلية لا تتم بطريقة ناجحة إلا إذا كانت  
المعلمة متواصلة مع ذاتها وقادرة على الانخراط والتواصل مع زملاء  
العمل (Hallahane&Kauffman,2009: 53).

وبذلك تكمن مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة منها  
دراسة (العبيدي ، 2012 ) إذ اشارت إن نقص مهارة التواصل الاجتماعي او الكفاءة لدى  
بعض العاملين في مجال عملهم يترتب عليه حملاً أكبر وهي من الاسباب المؤدية للضغط  
النفسي بمختلف اشكالها وربما يصلون الى الشعور بضعف قيمة التخصص المؤهلين له او  
احساسهم بالإرهاق الجسمي والنفسي الذي يجعلهم غير قادرين على التركيز في المهام المهنية  
الموكلة اليهم ، كذلك دراسة (وهبي ،2018) إذ اشارت إن تدني مهارات التواصل الاجتماعي  
مؤثر حقيقي على السلوك العام للفرد وبشكل كبير على علاقته بأفراد اسرته واصدقائه وكذلك  
تحصيله الاكاديمي، والانفعال والعزلة والقلق والعدوان ، وترك المدرسة والدخول في سلوكيات  
مضادة للمجتمع ، وكذلك من خلال احساس الباحثة بالمشكلة كونها متخصصة في مجال  
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ولكي تتحقق الباحثة من إحساسها بوجود المشكلة قامت  
بتوجيه استبانة استطلاعية ملحق ( 2 ) موجه إلى عشرة من المعلمات اللواتي يعملن في

الروضات في مركز قضاء بعقوبة وكانت (70% ) فأكثر من اجاباتهم تؤكد وجود مشكلة تدني مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال ومن هنا برزت مشكلة البحث التي تسعى الباحثة لدراستها وكذلك تكمن في الاجابة عن التساؤل الاتي : هل للبرنامج الارشادي بأسلوب النمذجة تأثير في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال .؟

### اهمية البحث (Important of the research)

تحتاج معلمات الروضات بشكل عام إلى توعية بأهمية الإرشاد وخدماته كون الإرشاد (Counseling) يعد ضرورة من ضروريات الحياة العصرية و واحد من مترتبات حياة الانسان المتجددة على مر العصور ويسعى بمناهجه الوقائية والعلاجية والانمائية مساعدة الاطفال على فهم السلوكيات البشرية في المواقف الحياتية المختلفة ، ويحرص الارشاد على تقديم خدمات متخصصة لجميع الأطفال باختلاف مراحلهم العمرية لمساعدتهم على التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي والصحي والمهني من أجل رؤية واقعية عن الحياة النفسية التي يعيشونها (البصري ، 2017 ، ص 5).

وقد إستخدم الإرشاد النفسي في عدة مواقع مثل المدرسة والأسرة والعمل والمستشفيات مما يجعله من أهم الخدمات الأساسية المقدمة للأفراد والجماعات لتحقيق أقصى غايات النمو السوي لمظاهر شخصياتهم كافة للوصول بهم إلى ما يؤهلهم من إمكانيات شخصية تساعد على النمو والتطور لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ومن ثم الوصول إلى مستوى افضل من الصحة النفسية مما ينعكس إيجاباً على أدائهم للإسهام في تحقيق اهداف الإرشاد عامة (حسين ، 2012 ، ص 5).

إن العملية الارشادية غالبا ما تحصل من خلال البرنامج الارشادي المقنن والمنظم والشامل والمحدد الاهداف والوسائل المساعدة لتحقيقه . فالبرنامج الارشادي عنصر أساسي

وجوهري في تنظيم العملية التعليمية ومن السبل الضرورية الذي يسهم في تكوين جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والأحترام إلى جانب قدرته على مساعدة الجماعة الارشادية في مواجهة الازمات والمشاكل التي تواجه الانسان في جوانب الحياة المختلفة ( رضا وعذاب ، 2011 ، ص 40\_46).

ولتحقيق أهداف الأرشاد لابد من العناية بالبرامج الإرشادية الإنمائية والوقائية والعلاجية التي يمكن أن تقى الطلاب والمعلمين أو تخفف من حدة تعاملاتهم غير السوية أو غير التكيفية التي يعانون منها وتهتم هذه البرامج في تحسين العلاقات الاجتماعية وعلى كيفية التعامل مع رياض الاطفال (عمر ، 1987 ، ص 4)

وبذلك أن الهدف الرئيس للبرنامج الإرشادي هو الوصول بالفرد إلى التوافق النفسي والاجتماعي وتوفير الجو الملائم في المدرسة والمجتمع (الحياني ، 1989، ص208).

ولكي يحقق البرنامج الارشادي اهدافه لابد إن يعتمد على مجموعة من الأساليب الارشادية ذات العلاج المباشر وغير المباشر التي تستعمل فيه فنيات اجتماعية وانشطة لمساعدة الفرد في تصحيح وتعديل افكاره السلبية ومعتقداته ومن بين هذه الاساليب اسلوب النمذجة إنه أسلوب مهم من أساليب المعالجة نشأ من أدبيات ودراسات إدارة السلوك الإنساني ، ويمكن استخدام اسلوب النمذجة لتعليم المسترشدين العديد من المهارات ، وتعدّ النمذجة إحدى اساليب نظرية التعلم الاجتماعي التي طورها البرت باندورا (bandura) ويشار اليها ايضا بأسماء مثل ( التقليد، والتقمص، والتعلم بالملاحظة، والتعلم بالإنابة )، ويمكن استخدام أسلوب النمذجة أيضا في تعليم الاطفال مهارات الكلام وسلوكيات جديدة للأطفال المضطربين ومهارات التعايش للأشخاص المعاقين عقليا ولمعالجة المخاوف المرضية ، ومساعدة افراد الاسرة على تعلم انماط تواصل جديدة او استخدامها في مواقف بديلة( المسعود ، 2012 ، ص 211-218).

وقد أيدت نتائج بعض الدراسات أهمية أسلوب النمذجة ومنها دراسة (الطائي ، 2005) والتي كان لأسلوب النمذجة فيها أثراً في تخفيض مستوى الغضب ، ودراسة (العبيدي ، 2005) والذي أدى أسلوب النمذجة فيها دوراً كبيراً في تنمية التسامح الاجتماعي.

وقد أكدت دراسة الخالدي (2013) في استخدام أسلوب النمذجة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ بطيء التعلم في المرحلة الابتدائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب النمذجة كان له أثر إيجابي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ بطيء التعلم في المرحلة الابتدائية. (الخالدي، 2013).

وأكدت دراسة خلاف (2010) إلى التعرف على أثر أسلوب النمذجة في خفض سلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة الى فاعلية أسلوب النمذجة في خفض سلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة. (خلاف، 2010).

وتقوم مهارات التواصل الاجتماعي بوجه عام بنقل الثقافة والمعرفة بأنواعها والمعلومات المختلفة من شخص لأخر او من ثقافة الى اخرى لتتخذ لها مسارا يبدأ عادة من المصدر الذي تتبع منه الى الجهة التي تستقبلها ثم يرتد ثانية وهكذا ، ومن هنا تعد مهارات التواصل الاجتماعي ركنا مهما في حياتنا اليومية فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات (الديب ، 2010 ، ص 23- 28).

وإنّ مهارات التواصل الاجتماعي تعد من أهم الاسس التي أسهمت في التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات حميمة وودية معهم ، وعلى كسر حاجز العزلة ، إذ ان القدرة على التواصل مع الآخرين مهارة أساسية من مهارات التفاعل الاجتماعي والوجود الإنساني (الزعيبي ، 2015 ، ص 103 ) .

يتبوأ موضوع مهارات التواصل الاجتماعي مكانة مهمة في علم النفس وعلم الاجتماع بل ان معظم المؤلفين والعلماء يرون ان العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي لأن العلاقات الاجتماعية تحدد الروابط والاثار المتبادلة بين الافراد والمجتمع ، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم ضمن بوتقة المجتمع ( العتوم وآخرون ، 2011 ، ص 11).

عدّ كثير من علماء النفس الاجتماعي مهارات التواصل الاجتماعي أساساً في إقامة كل العلاقات الاجتماعية فلا يوجد تفاعل بين شخصين دون إن يتم التواصل بينهما، وإذا كان التواصل مجدياً وذا فاعلية أصبحت خبرة التفاعل بين المتفاعلين ذات معنى مشترك ( الكندي 1995، ص120).

من خلال التواصل تنتشر الثقافة وينتشر الإبداع الفني والثقافي وإتاحة الفرصة أمام الفرد كي يتعرف على أخبار الآخرين مما يزيد من التقارب والتفاهم وعن طريق التواصل الفني يتم نقل الارث الاجتماعي وتحقيق مجموعة من المنجزات في مجال الحضارة والعمران والمعرفة (النعمي، 2009 ، ص5).

فالفترة الزمنية التي يلتحق بها الطفل بالروضة من أكثر الفترات تأثيراً في تشكيل شخصيته ، وتحديد معالم سلوكه ، لذلك فإن متابعة المربية ( المعلمة ) الأثر الكبير في تحقيق النمو الاجتماعي والتواصل مع الآخرين ، لأن الاطفال في الرياض ينحدرون من خلفيات مختلفة ، إذ تشتد في هذه المرحلة قابلية وقدرة المعلمة على التأثير والاكتماب بشكل يمكن الطفل من تكوين شخصيته بصورة تجعله يترك اثراً جيداً ومتوافقاً في حياته المستقبلية ( داود ، 2005، ص15).

وانّ بيئة الروضة لها الأثر الأكبر في جعل الأطفال يمارسون نشاطاتهم ، وتمنحهم المزيد من الثقة والاستقلال وحب الاستطلاع وسهولة تواصلهم مع الاقران ، لقد اولت العديد من



الدول المتقدمة العناية بتوفير معلمة الروضة واعدادها جيدا بما يتفق مع اهداف العملية التعليمية(حمدان ،2015،ص110) .

ومن هنا تتجلى اهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي

أ- الأهمية النظرية (Theoretical importance):

- 1- تناول البحث دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم معلمات رياض الاطفال ويحتاجون الى الدعم والتوعية وزيادة مهارات التواصل الاجتماعي لديهن .
- 2- تعريف المرشدين في وزارة التربية على اهمية مهارة التواصل الاجتماعي وكيفية تميتها.
- 3- الإسهام في تسليط الضوء على اهمية مهارة التواصل الاجتماعي .

ب- الأهمية التطبيقية (The practical important):

- 1- يسهم البحث في تقديم مقياس مهارة التواصل الاجتماعي المعد لمعلمات رياض الاطفال والذي يمكن تطبيقه من قبل العاملين في مجال الارشاد النفسي في الروضات التابعة لوزارة التربية
- 2- تهيئة هذا البرنامج للمعلمات في الروضات ،لغرض الإفادة منه نمائيا في حالة الحصول على نتائج ايجابية.

**هدف البحث ( The Objective Of Research )**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير البرنامج الإرشادي بأسلوب النمذجة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية :-

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده .

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

### حدود البحث (The Limits of Research)

يتحدد البحث الحالي بمعلمات رياض الاطفال الحكومية والاهلية في محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2019م-2020م).

### تحديد المصطلحات :

اولاً : تأثير : عرفه

الحفني (1991)

((انه مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل))

(الحفني، 1991، ص253).

ثانياً : البرنامج الإرشادي (Counseling Programme) :

عرفه كل من :-

• بوردرز ودروري (Borders&Drury, 1992) :

برنامج تم التخطيط له على اسس علمية سليمة ، ويتكون من مجموعة خدمات ارشادية

مباشرة وغير مباشرة يتم تقديمها لجميع افراد المجموعة الارشادية ( Borders&Drury, 1992

: 461).

• الخالدي (2002)

((بأنه تخطيط منظم للنشاطات والفعاليات التي تقدم للأفراد المسترشدين وفقاً لحاجته بهدف

تحقيق الذات وخفض قلق المستقبل لديهم)) (الخالدي، 2002 ، ص35).

• زهران(2005)

(( هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء اسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي )) ( زهران ، 2005 ، ص499).

• **المصري (2010)**

(( بأنه عملية تتضمن المقابلة في مكان خاص يستمع فيها المرشد ويحاول فهم المسترشد ومعرفة ما يمكن تغييره في سلوكه بطريقة او بأخرى ، وان يكون للمسترشد مشكلة ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة مع المسترشد من اجل الوصول الى حل المشكلة )) ( المصري ، 2010،ص461).

• **حمد (2013)**

((نشاط منظم على وفق حاجات واهداف تم التوصل اليها عن طريق جمع وتحليل معلومات وبيانات اكيده عن المجتمع المستهدف بالارشاد بغية احداث تغيرات جوهرية في معلوماتهم ومواقفهم من خلال وسائل وتقنيات ملائمة لمستوياتهم العمرية والدراسية . ( حمد ، 2013 ، ص18).

• **صالح (2016)**

(( مجموعة من الخبرات الارشادية المباشرة ، وغير المباشرة المدروسة ، والمنظمة على اسس علمية سليمة)) ( صالح ، 2016،ص 8) .

• **التعريف النظري للبرنامج الارشادي** : تتفق الباحثة مع ما ذهب اليه بوردرز ( Borders&Dryry,1992 ) في تحديدها لمصطلح البرنامج الارشادي .

• **التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي**: مجموعة من الإجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة على وفق حاجات المعلمات وكتابة أهداف البرنامج وتقويم البرنامج ، المبنية على شكل جلسات ارشادية اعدت لمعلمات رياض الاطفال ( المجموعة التجريبية ) من اجل تنمية

مهارات التواصل الاجتماعي لدى معلمات الرياض وتضمن ((تحديد وتقدير احتياجات المسترشدين ،صياغة اهداف البرنامج ،اختيار الاولويات ، تحديد الانشطة التي يقوم عليها البرنامج ، تحديد الاشخاص المنفذون للبرنامج ، خطوات تطبيق البرنامج ، تقويم وتقدير كفاءة البرنامج )) .

**ثالثا : النمذجة (Modeling) :**

عرفها كل من :

• **باندورا ( Bandura ,1969 )**

تعلم الاستجابات والانماط السلوكية الجديدة عن طريق ملاحظة سلوك الاخرين او من خلال ملاحظة النماذج ويسمى في هذه الحالة التعلم القائم على الاقتداء بالانموذج ( Bandura,1969 ,p5).

• **ابو اسعد ( 2009 )**

(( هي محاكاة النموذج للتخلص من سلوك او افاضتة اي بناء سلوكيات مرغوبة جديدة او تعديل سلوكيات غير مرغوبة)) ( ابو اسعد ،2009، ص391).

• **حسانين (2012)**

((هو كل من يصدر سلوكا يمكن ملاحظته وتقليده ))( حسانين ،2012،ص194).

• **الروسان (2012)**

(( تقليد سلوك نموذج واقعي يحدث امام المتعلم ، ففيها يقوم الانموذج بتأدية السلوكيات المستهدفة بوجود الشخص الذي يراد اكسابه تلك السلوكيات ليراقبها فقط)) ( الروسان ،2012،ص136).

- **التعريف النظري للنمذجة :** تبنت الباحثة تعريف ( باندورا ، 1969 ) وذلك لاعتمادها على نظرية التعلم الاجتماعي في بناء البرنامج الإرشادي مستخدمة أسلوب النمذجة في عنوان البحث الحالي .
- **التعريف الإجرائي للنمذجة :** أسلوب توجيهي استخدمته الباحثة في الجلسات الإرشادية والمتمثلة ( النماذج الحية والمصورة والتعلم بالنموذج اللفظي والتعلم من خلال المشاركة ، التعزيز الاجتماعي ، التغذية الراجعة ، التقويم لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، ) .

#### رابعا: تعريف المهارات ( Skills )

عرفها كل من :-

- **كوتريل (cottrel، 1999)**

القدرة على الاداء والتعلم الجيد وقتما نريد ، فهي نشاطات متعلمة يتم تطويرها خلال ممارسة نشاطات ما تدعمه التغذية الراجعة . وان كل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية اصغر منها ، وان القصور في اي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الاداء الكلي .(Cottrel,1999,p,21).

- **الشريفي (2000)**

(( نمط متوقع ومنظم لنشاط جسمي او عقلي ،وعادة ما تتضمن عمليات استقبال وعمليات استجابة ، وقد تكون المهارات حركيه او يدويه او عقليه او اجتماعية وفقا للجانب السائد في نمط المهار )) (الشريفي 2000 م ،ص 238) .

#### خامسا: التواصل الاجتماعي (social communication)

عرفه كل من :-

- **جوليا وود (1982,Julia Wood)**

الطريقة التي يرتبط الافراد من طريقها في علاقات اجتماعية تسهم بالتواصل المتبادل بهدف الوصول الى فهم مشترك (Wood,1982,p.9).

• كورسيني (1999, Corisini)

العملية التي ينقل فيها الفرد فكرة لفرد آخر عن طريق التحدث ، او الكلمات المكتوبة ، او الصور ، او الايماءات ، والتواصلات غير اللفظية (Corisini,1999,P25) .

• الطنوبي (2001)

(( ظاهرة اجتماعية تتم غالبا بين طرفين لتحقيق هدف او اكثر لأيا منهما او لكلاهما ويتم ذلك من خلال نقل معلومات او حقائق او اراء بينهما بصورة شخصية او غير شخصية وفي اتجاهات متضادة بما يحقق تفاهماً متبادلاً بينهما ويتم ذلك من طريق عملية تواصلية)) (الطنوبي ، 2001 ، ص15).

• شحاته والنجار (2003)

(( بأنه عملية تبادل الافكار والاراء والمشاعر بين الافراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية وهو علاقة اجتماعية بين الافراد تستخدم فيها اللغة القومية في اطار مجموعة من المعايير والقواعد لانجاز اهداف وانشطة مقصودة)) ( حسن شحاته وزينب النجار ، 2003،ص159).

• عبد العزيز سليم (2011)

(( بأنه اي تفاعل لنقل المعلومات وتبادلها بين كل شخصين او اكثر ، وان التواصل الاجتماعي يتطلب وجود مرسل ورسالة ومستقبل ، وهو لا يقتصر على اللغة المكتوبة او المقروءة بل يتعدى ذلك )) ( سليم، عبد العزيز ، 2011،ص19) .

• هلال (2019)

((بأنه عملية تنتقل من خلالها الرسائل أيا كانت طبيعتها ، والركائز المستخدمة فيها من فرد الى اخر ، بحيث تجعل التواصل الاجتماعي ممكناً)) (هلال ، 2019،ص17).

- **التعريف النظري لمهارات التواصل الاجتماعي :** تبنت الباحثة تعريف جوليا وود 1982 Julia Wood () لاعتمادها على تعريفها و نظريتها المعتمدة في بناء اداة بحثها ( المقياس ).
- **التعريف الاجرائي :** هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة من افراد عينة البحث عن طريق اجاباتهم على فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي الذي قامت الباحثة في بنائه .

#### سادسا: معلمة الروضة

- **مرتضى (2001)**  
(( المربية التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، فضلا عن تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى)) (مرتضى، 2001، ص 32).

#### سابعا : رياض الأطفال

- **وزارة التربية 1990**  
((هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (4-6) سنوات تهدف إلى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والوطنية)) (وزارة التربية، 1990، ص 19) .